

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[845] [وأية آية يا اسحاق أعظم من حجة الله عزوجل على خلقه وأمينه في بلاده وشاهده على عباده، من بعد ما سلف من آباءه الاولين من النبيين وآبائه الآخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمة الله وبركاته. فأين يتاه بكم وأين تذهبون كالانعام على وجوهكم عن الحق تصدقون، وبالباطل تؤمنون، وبنعمة الله تكفرون، أو تكذبون، ممن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم ومن غيركم الاخزي في الحياة الدنيا الفانية، وطول عذاب الآخرة الباقية، وذلك والله الخزي العظيم. ان الله بفضله ومنه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجة منه اليكم، بل برحمة منه لا اله الا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتتسابقون الى رحمته، وتتفاضل منازلكم في جنته. ففرض عليكم الحج والعمرة واقام الصلاة وايتاء الزكاة والصوم والولاية، وكفاهم لكم بابا، لتفتحوا أبواب الفرائض، ومفتاحا الى سبيله، ولو لا محمد صلى الله عليه وآله والاصياء من بعده: لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض، وهل تدخل قرية الا من بابها؟ فلما من عليكم باقامة الاولياء بعد نبيه صلى الله عليه وآله قال الله عزوجل لنبيه " أليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً " (1) وفرض عليكم لاوليائه حقوقا أمركم بأدائها إليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم وأموالكم وماكلكم ومشاربكم ومعرفتكم بذلك النماء والبركة والثروة وليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عزوجل " قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى " (2).]

(1) سورة المائدة: 23 سورة الشورى: 23 (*)